قطر: رئيس وزراء جديد لتعزيز الحضور العالمي

كتبه محمد مصطفى جامع | 8 مارس ,2023

في خطوةٍ تشير إلى تركيز الدوحة على تعزيز حضورها الدولي، أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمرًا أميريًا قضى بتعيين وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في منصب رئيس مجلس الوزراء بعد تقديم الشيخ خالد بن عبد العزيز آل ثاني استقالته.

> تشرفت اليوم بالثقة التي أولاني إياها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى "حفظه الله" بتكليفي رئيساً لمجلس الوزراء.
>
> اسأل المولى عز وجل التوفيق وأتطلع للعمل مع زملائي الوزراء في خدمة وطننا والإسهام في رفعته في ظل القيادة الرشيدة لحضرة صاحب السمو.
>
> — محمد بن عبدالرحمن (@MBA_AlThani_) March 7, 2023

تقول السيرة الذاتية لرئيس الوزراء القطري الجديد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني "42 عامًا"، إنه حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد وإدارة الأعمال من كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر عام 2003، وقد مثّل بلده في أدوار متعددة لأكثر من عقد من الزمان، كان أكثرها صعوبة

الفترة ما بين 2017 – 2021 التي تعرضت فيها قطر إلى حصار سياسي واقتصادي من 3 دول خليجية جارة إضافة إلى مصر، حيث كان الشيخ محمد بن عبد الرحمن يتولى منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء آنذاك.

في تلك الفترة، لمع نجم الشيخ محمد حتى أطلق عليه القطريون لقب "فارس الحصار" و"فارس الدبلوماسية"، إذ لعب دورًا حاسمًا في الدفاع عن موقف بلاده وتفنيد المبررات التي ساقتها الدول الأربعة منذ اللحظات الأولى لاندلاع الأزمة الخليجية، ونجحت جهوده ورحلاته إلى مختلف أرجاء العالم، في كسب التعاطف الدولي لموقف قطر، بل حتى الدول القليلة التي انضمت إلى رباعي الحصار مثل جيبوتي وتشاد والسنغال استأنفت علاقاتها مع الدوحة تدريجيًا بفضل قوة وتأثير الدبلوماسية القطرية التي يقودها الرجل.

مجلس وزراء جديد يضم 3 وجوه نسائية

بعد دقائق من الأمر الأميري رقم (2) الذي قضى بتعيين رئيس مجلس الوزراء، ذكرت وكالة الأنباء القطرية أن أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أصدر الأمر الأميري رقم (3) لسنة 2023 بتشكيل مجلس الوزراء.

> #قنا_انفوجرافيك |
> التشكيل الوزاري الجديد #قنا pic.twitter.com/0JiUHc8jV9
>
> — وكالة الأنباء القطرية (@QatarNewsAgency) March 7, 2023

نص الأمر على تعيين الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني وهو شقيق الشيخ تميم، وزيرًا للداخلية، بعد تقديم الشيخ خالد بن عبد العزيز آل ثاني استقالته من منصبيه "رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية".

وزير الداخلية المعين الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني كان قد شغل منصب قائد عمليات أمن بطولة كأس العالم 2022، التي استضافتها قطر العام الماضي، وهو من مواليد عام 1991، حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا الجنوبية في الولايات المتحدة عام 2015، وماجستير في الدبلوماسية، وعمل ضابطًا بقوة الأمن الداخلي القطرية (لخويا) منذ العام 2015.

> أمام حضرة سمو الأمير @TamimBinHamad
>
> سعادة الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني، يؤدي اليمين القانونية وزيرا

للداخلية#مرسال_قطر | #قطر | @KHK
pic.twitter.com/3Qi0rAoxWu

— مرسال قطر (@Marsalqatar) March 7, 2023

شمل التغيير الوزاري كذلك تعيين خالد العطية نائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، كما أبقى الشيخ تميم على وزير المالية علي بن أحمد الكواري، ووزير الدولة لشؤون الطاقة سعد الكعبي عضوًا بمجلس الوزراء، في التعديل الوزاري.

كان للمرأة حضور جيد في الحكومة القطرية الجديدة، حيث تم تعيين 3 سيدات في مناصب وزارية هن: حنان بنت محمد الكواري وزيرة للصحة العامة وبثينة بنت علي الجبر النعيمي وزيرة للتربية والتعليم والتعليم العالي ومريم بنت علي بن ناصر المسند وزيرة للتنمية الاجتماعية والأسرة.

وقضى الأمر الأميري بتعيين غانم بن شاهين بن غانم الغانم وزيرًا للأوقاف والشؤون الإسلامية، وتعيين الشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني وزيرًا للتجارة والصناعة، والشيخ عبد الرحمن بن حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزيرًا للثقافة، ومسعود بن محمد العامري وزيرًا للعدل، والشيخ الدكتور فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني وزيرًا للبيئة والتغير المناخي، وعلي بن سعيد بن صميخ المري وزيرًا للعمل، ومحمد بن علي بن محمد المناعي وزيرًا للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومحمد بن عبد الله بن محمد اليوسف السليطي وزيرًا للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عضوًا بمجلس الوزراء.

إعادة تشكيل مجلس إدارة الصندوق السيادي

في بيان منفصل، قال الديوان الأميري القطري، إن الشيخ تميم أعاد تشكيل مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار، وهو صندوق الثروة السيادية القطري الذي تبلغ قيمته 450 مليار دولار.

عيّن أمير قطر محافظ البنك المركزي الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني رئيسًا للمجلس ليحل محل الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، كما عيّن الشيخ محمد بن حمد بن خليفة آل ثاني نائبًا لرئيس جهاز قطر للاستثمار، وعضوية كل من: علي بن أحمد الكواري وسعد بن شريدة الكعبي والشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني وناصر بن غانم الخليفي وحسن بن عبد الله الذوادي.

وكالة بلومبرغ ترى أنه من غير المحتمل أن تؤدي إعادة تشكيل جهاز قطر للاستثمار إلى "تعديلات على إستراتيجية الصندوق أو شهيته الاستثمارية"، موضحةً أن الرئيس التنفيذي منصور بن إبراهيم

آل محمود هو مفتاح السياسة الاستثمارية لجهاز قطر للاستثمار وأنه احتفظ بمنصبه.

ووفقًا للوكالة الأمريكية يواصل الصندوق البحث عن المزيد من الصفقات الخارجية بعد أن استضافت قطر كأس العالم وأصبحت مؤخرًا داعمًا مهمًا للمرافق الألمانية RWE AG باستثمار 2.4 مليار يورو.

السياسة الخارجية لا تزال تمثل أولوية لقطر

في حديث لوكالة رويترز، قال محجوب الزويري مدير مركز دراسات الخليج في جامعة قطر: "السياسة الخارجية والوجود على الساحة الدولية لا يزالان يمثلان أولوية لقطر، ووجود وزير خارجية نشط، عمل في وقت حرج وحاسم جدًا، رئيسًا للوزراء، هو رسالة واضحة".

بينما لفت أندرياس كريج الأكاديمي في كينجز كوليدج في لندن، إلى أنه "بعد انتهاء الحصار وكأس العالم، نرى قطر تتطلع أكثر إلى الخارج"، ووصف كريج الشيخ محمد بن عبد الرحمن بأنه دبلوماسي بحكم المهنة لكنه أيضًا "دبلوماسي داخل مجلس الوزراء وفي العلاقات بين الوزراء"، مؤكدًا أنه يحظى بثقة الأمير ويُنظر إليه باعتباره من سيدير تحول قطر.

واقع الحال يؤكد ما ذهب إليه الخبيران أعلاه، فرغم انتهاء الأزمة الخليجية منذ عامين، فإن التوترات لا تزال قائمة، إذ كشف تحقيق استقصائي لموقع" ميديا بارت" الفرنسي، بالوثائق والشهادات المسربة، عن شبكة نفوذ تعمل في باريس لصالح دولة الإمارات، وتقوم بتشويه صورة قطر، لذلك من المفهوم أن يظل تركيز الدوحة على السياسة الخارجية.

الأشخاص الذي يعرفون الشيخ محمد بن عبد الرحمن عن كثب يصفونه بالذكاء والتواضع والأدب الجم وسرعة البديهة، ويقولون إنه يعمل لساعات متأخرة من الليل أحيانًا كثيرة، حيث دوّن الصحفي أسامة بن جافيد على موقع تويتر: "آخر مرة التقيت فيها بالشيخ عبد الرحمن، كان الوقت متأخرًا من الليل، كان يمشي إلى مكتبه في الديوان. سألته "عن عمله" ساعات طويلة، فابتسم قائلًا: مكتبي هو بيتي".

> A well deserved step up for the one FM @MBA_AlThani_ who kept Qatar on the winning side while engaging multiple diplomatic fronts.
>
> Last time I met Sheikh Abdulrahman, it was late at night, he was walking to his Diwan office; asked abt long hours he

smiled “my office is my home” https://t.co/PQRezWeloQ

Osama Bin Javaid (@osamabinjavaid) March 7, 2023 —

مهام الشيخ بن عبد الرحمن الدبلوماسية لم تتوقف أو تقل بعد انتهاء الحصار، إذ لعب دورًا محوريًا في المناقشات بين قطر والدول الأوروبية التي حرصت على تأمين إمدادات الغاز الطبيعي المسال من قطر بعد أن هز الغزو الروسي لأوكرانيا أسواق الطاقة، فقطر معروفة بأنها واحدة من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم.

كذلك ساعدت الدبلوماسية القطرية الولايات المتحدة على إجلاء الآلاف من رعاياها من أفغانستان عندما سيطرت طالبان على الحكم هناك عام 2021، بعد ذلك صنّف الرئيس الأمريكي جو بايدن قطر “حليفًا رئيسيًا من خارج الناتو” العام الماضي.

نتيجة لهذه النجاحات المتعددة حظي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بثقة الأمير الشيخ تميم ليواصل تعزيز السياسة الخارجية للدولة، ويُضيف إليه أعباء إدارة الملفات الداخلية ومجلس الوزراء، فهو “دبلوماسي داخل مجلس الوزراء وفي العلاقات بين الوزراء” كما قال الأكاديمي أندرياس كريج.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/46680/